أصحاب العاهات ودورهم في زعامة القبائل وإدارة شؤونها

أ.م.د عقيل عبدالله ياسين/ كلية التربية/ جامعة واسط

الباحث حسين ذياب عوض/ كلية التربية جامعة واسط

الملخص

لم يكن تولى زعامة القبيلة حكراً على الاسوياء في العصر الجاهلي فحسب وإنما شغل بعضهم منصب زعامة القبيلة وقيادتها في كافة الاصعدة والميادين ،واختلف بعضهم عن بعض في ذلك الارتقاء للزعامة ،فقد تولاها البعض منهم بشكل وراثي ولم يكن للعاهة دور فيها ،وكذلك كان لحماية القبيلة والذود عنها من تلك الاسباب التي توصل للزعامة ،فضلا عن وجود صفات اهلت بعض أصحاب العاهات للزعامة كالحلم والشجاعة والكرم والسن وغيرها .

Summary

The leadership of the tribe was not only the preserve of the people of the pre-Islamic era Some of them served as the leadership of the tribe and its leadership in all fields and fields, and differed Some of them in some of the rise of leadership, some of them inherited by a hereditary The defect had no role in it, and it was also to protect the tribe and protect it from those reasons Which leads to leadership, as well as the existence of qualities qualified by some disabled persons For leadership such as dream, courage, generosity, age, etc., and some owners of disabilities in the Several roles ..

المقدمة

شغل بعض أصحاب العاهات دوراً كبيراً في قيادة المجتمع الجاهلي، وتبين ذلك فيما يخص القبيلة وإدارة شؤونها في كافة أمور السلم والحرب وعقد المعاهدات والأحلاف، إلى جانب حل المنافرات والمنازعات والخصومات التي تحصل بين أبناء القبائل، وقد تناولت هذه الدراسة أصحاب العاهات ودورهم في زعامة القبائل وإدارة شؤونها ،والذي انقسم بدوره الى ،دور أصحاب العاهات في زعامة القبائل و دور أصحاب العاهات في عقد الاحلاف ودور أصحاب العاهات في حل المنازعات ودور أصحاب العاهات في المنافرات، ولأهمية الأدوار التي لعبها أصحاب العاهات من اللازم علينا بيان طبيعتها، ولعل من أهمها

أولاً . دور أصحاب العاهات في زعامة القبائل :

تولى بعض أصحاب العاهات زعامة القبيلة في العصر الجاهلي وقبيل الاسلام وكان اختيار زعيم القبيلة عند العرب يتم وفق شروط وصفات معينة[١]،إذ كانوا لا يسودون الإ من وجدت فيه ست خصال، كالحلم، والصبر والشجاعة، والتواضع والبيان ،والكرم[٢]وكان الحلم ،والشجاعة، والسخاء ،أكثر الصفات قبولاً عند المجتمع الجاهلي وقياساً لسيادة الفرد وارتقائه لزعامة القبيلة[٣] إلا إن هناك صفات مانعة للسيادة كـ" **الحداثة والبخل والزنا والظلم والحمق والفقر والكذب**"[٤] وزعامة القوم منزلة رفيعة ،يشترط فيها اعتراف القوم لسيدهم بالطاعة والاحترام[٥] والغالب عند العرب بأن السيادة تكون لمن هو من نفس نسبهم أي من صلبهم ولا يخضعون لغير ذلك[٦]وقد ارتقى بعض أصحاب العاهات إلى زعامة القبيلة واختلف بعضهم عن بعض من حيث وسيلة الإرتقاء الإ إن الغالب على أكثرهم عنصر الوراثة أو ربما يعود إلى شخصية المتولي لزعامة فكلما كان زعيم القبيلة يتمتع بقبول ورضا من أبناء قبيلته كان أقرب إلى تولى

الزعامة ،فقد تولى عامر الضحيان[٧]،زعامة النمر بن قاسط[٨]،وكان له مرباع[٩]قبيلته حتى إن أخذ المرباع أربعين سنة، وكان أبناء قبيلته عندما يقومون بغارات ويحصلون على غنائم يرسلون له نصيبه و لنسائه إكراماً له[١٠] .

ومن بين أصحاب العاهات الذين تولوا الزعامة عبد المطلب بن هاشم[١١]وكان زعيماً لقريش بعد عمه المطلب بن عبد مناف[١٢][١٣]،ولم يكن عبد المطلب في بداية حياته صاحب عاهة وانما اصيب بالعمى في آخرها ،واحتفظ بالزعامة وهو أعمى فكانت قريش ترجع إلى استشارته وسماع رأيه[١٤]. اما أبو طالب فقد انتقلت إليه زعامة بني هاشم بعد وفاة أخيه الزبير بن عبد المطلب[١٥] وبرز دوره بشكل كبير في حماية النبي(ص واله)، من أذى المشركين في بدايات الدعوة الاسلامية، ومما يدل على مكانته واحترامه من قبل قريش هو عدم اعتداء مشركي قريش على النبي(ص واله)في فترة وجوده، بالمقارنة بالأذى الذي تلقاه النبي بعد وفاة عمه[١٦]،إلى جانب طاعته على خروجهم معه إلى شعب بني هاشم[١٧]على الرغم من أن بعضهم خرج تعصباً لبني هاشم وليس إيماناً بدعوة النبي(ص واله)[١٨]، ولا يمكن تجاهل كرمه في تقديم الطعام إلى الفقراء والحجاج في مكة أثناء موسم الحج ،حتى أن أهل مكة كانوا إذا اكرم لم يكرم أحد مثله ولا يقدم أحد عليه في الكرم على الرغم من فقره،[١٩]فضلاً عما ينسب إليه من كفالة النبي(ص واله) بعد وفاة جده عبد المطلب وكان عمره ثمان سنين[٢٠]وكان سبب توصيه عبد المطلب لأبي طالب دون سائر أخوته يعود لكون أبو طالب وعبدالله والد النبي أخوه من أم واحدة،[٢١]وتعد هذه الكفالة إحدى صور التكافل الاجتماعي في الجاهلية التي قام بها أحد أصحاب العاهات ممن تولوا زعامة القبيلة خصوصاً أن النبي (ص واله)كان في عمر صغير دون شخص يقوم برعايته والاهتمام به وهذه الكفالة تشابه بشكل كبير كفالة المطلب إلى ابن اخيه عبد المطلب بعد أن قدم به من أخواله إلى مكة ورعاه[٢٢].

هذا وقد عاصر أبو طالب عبدالله بن جدعان التيمي[٢٣] وهو من أصحاب العاهات الذين تولوا زعامة القبيلة، الإ أن ابن جدعان كان في بادى أمره صعلوكاً[٢٤] طريداً بسبب الجنايات الكثيرة التي ارتكبها، لذلك طردته قريش كي لا يجني الجنايات عليها بل كادوا أن يقتلوه، وهذا ما ذكره الهمداني (ت ٣٤٤هـ) عن لسان ابن جدعان قائلاً " **إن قريشا ائتمرت بقتلي ،لئلا أجني عليهم الجرائر فيطلبون بسببي وهم تجار، لا يستغنون عن بلد** "[٢٥] الا ان ابن جدعان بعد أن اصبح ذا مال استطاع استماله أبناء قبيلته بكرمة وسخائه وإطعامه لهم ،وأصبحت له قيادة بني تيم[٢٦][٢٧]، وذكر بعض المؤرخون ان عبد الله بن جدعان اصبح" **سيد قريش في الجاهلية**"[٢٨] وعلى الرغم مما ذكره المؤرخون الا أن المتتبع لسيرة عبد الله بن جدعان يرى أنه من أشراف قريش وأن سيادته كانت على بني تيم فقط ،وخير دليل على ذلك قيادته لهم في حروب الفجار[٢٩]ولم يتولى قيادة قريش بشكل عام[٣٠]، ولعل ذلك يعود إلى وجود شخصيات فذه معاصرة له ، وذات ثقل ديني وقبلي كعبد المطلب ابن هاشم وحرب بن أمية[٣١] ويبدو أن تولى ابن جدعان لزعامة تيم وتأثيره ونفوذه على قريش كان بسبب ما يملكه من أموال، وجوارٍ وعبيد[٣٢]،فكان السخاء الذي عرف به ابن جدعان سبب في تسيده قومه، لذلك قيل "ان **إبْنَ جُدْعَانَ كَانَ يُطْعِمُ الطّعَامَ وَيَقْرِي الضّيْف**"[٣٣] والظاهر كما يبدو أن

هذا الكرم الذي تميز به ابن جدعان كان ذو طابع سياسي، قصد من ورائه استمالة أفراد قريش ،وربما أراد أن يقوم بشيء يضاهي كرم عبد المطلب وأبيه هاشم ،لذلك كان كثير الدعوة لأبناء قومه في الحضور لبيته وتقديم الطعام إليهم[٣٤] وقد اهتم كثيراً ببني تيم حتى قيل" **كَانَ بنو تيم فِي حياة ابْن جدعان كأهل بيت واحد يقوتهم ابْن جدعان، وَكَانَ يطعم كُلّ يَوْم فِي داره**"[٣٥] وكان هذا الكرم مدعاة لأن يكون عبد الله بن جدعان التيمي من أجواد قريش في الجاهلية لذلك لقب بـ حاسي الذهب لكونه كان يشرب ويأكل في أواني من ذهب[٣٦]فكانت قريش تتفاخر به بين القبائل لجوده وكرمه[٣٧]ومما لاشك فيه ان وجود أواني ذهبية يأكل فيها شخص مثل عبد الله بن جدعان كان يدل على إمكانية مادية كبيرة مكنته من الأكل فيها في الوقت الذي لا نجد في مكة شخصية كانت تأكل في أواني ذهبية وربما يكون هذا الفعل نتيجة لتأثر ابن جدعان بالملوك العرب أو العجم ممن قد يقومون بمثل ما قام به ثري مكة، فضلا عن ذلك

فقد عد عبد الله بن جدعان أول من أدخل أكلة الفالوذ إلى مكة واطعم بها اهلها[٣٨] ويتكون هذا الطعام من العسل و دقيق الحنطة[٣٩]وقد اشار المؤرخون إلى روايتين مختلفتين في كيفيه دخول طعام الفالوذ إلى مكة على يد ابن جدعان فقد روي ان عبد الله بن جدعان وفد على كسرى ابرويز فأكرمه الأخير وطلب منه عرض حوائجه فطلب ابن جدعان أن يهب له أحد عبيده الذين كانوا يعملون أكلة الفالوذ[٤٠] وعلى العكس من ذلك فقد ذكر بعض المؤرخين ان عبد الله بن جدعان ارسل اكثر من ألف بعير في تجارة إلى بلاد الشام وكان مما قدموا به إلى مكة الفالوذج وفي ذلك يذكر أنه كان له رجلان يقفان في طرق مكة يناديان في الناس لأكل الفالوذ[٤١] وفي ذلك قال الشاعر :

لَـهُ دَاعٍ بِمَكّـةَ مُشْمِعَـلّ[٤٢] ... وَآخَرُ فَوْقَ كَعْبَتِهَا يُنَادِي
إلى رُدُحٍ مِنْ الشّيزَى[٤٣] عَلَيْهَا ... لُبَابُ الْبُرّ يُلْبَكُ بِالشّهَادِ[٤٤]

هذا وكان لعبدالله بن جدعان بعض ممن ينادي في الناس يدعوهم إلى بيته قائلاً **"ألا من أراد الشحم واللحم فليأت دار عبد الله بن جدعان"**[٤٥]،فكان هذا الكرم سبباً في التفاف أبناء قبيلته حوله وتمسكهم به كأنهم اسرة واحدة[٤٦]،لم يتوقف عن العطاء والسخاء الذي اعتاد عليه حتى بعدما اسن، لذلك عمد بعض أبناء عمومته والمقربين له على أخذ الأموال التي كان ابن جدعان يكرم بها الرجال الذين يقصدونه للحاجة بعد مغادرتهم وذلك بسبب افراطه في عطائه للمحتاجين[٤٧]فلم يكن من عبد الله بن جدعان الا اتباع الحيلة أمامهم وذلك بمخاطبة الرجل الذي يريد أن يعطيه[٤٨] فيقول له : " **كن منى قريبا إذا جلست فإني سألطمك، فلا ترض الا بأن تلطمنى بلطمتك أو تفتدي لطمتك بفداء رغيب ترضاه** "[٤٩]، وفي ذلك قال الشاعر :

والذي إن أشار نحوك لطما ... تبع اللطم نائل وعطاء(٥٠)

كذلك عرف عن ابن جدعان النباهة واتصف بكونه رجلاً فطناً يستطيع ان يميز ما يخفيه المحتاجون دون رد لهم وفي ذلك قال الشاعر :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إنّ شيمتك الحياء
إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرّضه الثناء(٥١)

والجدير بالذكر أن هناك بعض المؤشرات السلبية في زعامة عبد الله بن جدعان أشارت إليها المرويات التاريخية منها أن ابن جدعان كان في بادئ حياته صعلوك طريد يقطع الطرق يجني الجنايات فنبذته قبيلته الإ إن أمواله غطت على سيئاته[٥٢] و مما يعاب على ابن جدعان ايضاً كونه نخاساً يبيع العبيد والجواري وكان له جوارٍ يإستاجرهن الرجال ويعملن في البغاء[٥٣]فكان مصير الأولاد الذين يولدون نتيجة لهذا العلاقات التي لا تليق بسمعة زعيم قبيلة ووجيه قومه اما البيع في الأسواق أو البقاء والعمل في البغاء بنفس العمل الذي كان سبب في ولادتهم[٥٤]هذا و ذكر ابن الكلبي ان ابن جدعان **" أمر جواريه أن لا تدفعن كف لامس ، فكان رجال من قريش يقعن عليهن فيلدن"**[٥٥]ومما لاشك فيه بأن البغاء يعد من العيوب التي تمنع السيادة أو التي كانت غير مقبولة عند العرب[٥٦]وقد دافع أحد المؤرخين المحدثين عن عبد الله بن جدعان ونفى أن يكون بهذه الصفات القبيحة التي تناولها الاخباريون وعلل وجود هذه التهم إلى صنع حساده ومبغضيه ممن حسدوه على مكانته والنفوذ الذي وصل إليه في مكة، وأن هذه الاقوال جاءت للإطاحة بسمعته التي شيدها بجهده واجتهاده ليس الإ[٥٧] ومن المؤشرات السلبية التي سجلت عليه أن مكانته كزعيم قبيلة اهتزت بعد ما كبر وحجر عليه أبناء عمومته[٥٨]ولم يتوقف الامر على ذلك فقد كرهته زوجته ضباعة بنت عامر[٥٩]وطلبت منه الطلاق بعد ان عشقت هشام بن المغيرة[٦٠]الذي بدورة حرضها ضد عبدالله بن جدعان لكبر سنه ووعدها بالزواج فطلقها ثم تزوجها هشام بن المغيرة فيما بعد[٦١]ومما لاشك فيه ان هذه الحادثة تبين ضعف مكانته الاجتماعية بين أبناء قريش من جهة وعجزه في اتخاذ تدابير رادعه لهذه التصرفات التي تسيء إلى سمعته من جهة اخرى .

أما بلعاء بن قيس الكناني فقد كان أحد زعماء قبيلة كنانة[٦٢]في العصر الجاهلي[٦٣]،وفي فترة زعامة بلعاء بن قيس وقعت حروب الفجار[٦٤]فكان بلعاء بن قيس ترجع إليه امور القبيلة في غاراتهم وقيادة القوم في الحرب والسلم[٦٥]وكان لا يؤخذ رأي الا بحضوره[٦٦] . وعلى الرغم من أن سيادة القبيلة تنتقل في الغالب من الأب إلى الأبن، الإ إن الشجاعة وحماية القبيلة والدفاع عن كيانها كان من الامور المهمة في شخصية زعيمها[٦٧]وهذا ما أشار إليه عامر بن الطفيل العامري بسيادته على قومة بأنها لم تأت لكونه ابن سيد بني عامر وانما جاءت من جهة أخرى وهي حماية القبيلة والدفاع عنها ،لذلك تبجح ابن الطفيل بحمى قبيلته على الرغم من أن الوراثة كانت احد اسباب تولي الزعامة ،إذ قال :

إنّي وَإنْ كُنتُ ابنَ سَيِّدِ عَامِرٍ ... وَفَارِسَهَا المشهور في كُلِّ مَوْكِبِ
فَمَا سَوَّدَتْني عَامِرٌ عَنْ وراثَةٍ ... أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ ولا أَبِ
وَلَكِنَّنِي أَحْمِي حِمَاهَا وَأَتَّقِي ... أَذَاهَا وأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكِبِي(٦٨)

والجدير بالذكر أن بعض المؤرخين أشاروا إلى أن ابن الطفيل كان فاجراً كثير الزنا،[٦٩]وهذه الصفة من الصفات التي تمنع السيادة[٧٠]،الا إن ابن الطفيل ساد قومه بفضل شجاعته وحمايته لقومه ومن يلوذ بهم[٧١]،وكان عامر قد تنافس مع علقمة بن علاثة[٧٢]على رئاسة بني عامر ولم تحسم المنافسة بينهما حتى بعد ظهور الاسلام[٧٣]وكانت ذلك بعد ما أسن أبو البراء عامر بن مالك العامري[٧٤]،فطمع كل منهما في نيل الرئاسة لنفسه ، لذلك حدث خلاف بينهم أدى إلى المنافرة[٧٥][٧٦] .

أما قبيلة بكر بن وائل[٧٧]فقد تولى إمرتها اثنين من أصحاب العاهات أولهم الحوفزان بن شريك الذي كان قائداً لقبيلته في الوقائع التي شهدوها، وإليه ترجع أمور قبيلته في الحرب والسلم[٧٨]وعمران بن مرة الشيباني[٧٩]الذي تولى إمرة قبيلته في نفس الفترة، حتى قيل " **أمر بكر بن وائل إلى أعرجها، عمران بن مرّة والحوفزان الحارث بن شريك** "[٨٠]،ومن هذا يتبين أن الحوفزان وعمران بن مرة كانا زعيمين لبكر بن وائل في الفترة نفسها، هذا وقد أشار ابن الكلبي(ت٢٠٤هـ) إلى زعامة عمران بن مرة على بني شيبان[٨١][٨٢]وكان يقود بنفسه بني شيبان في حروبهم ضد خصومهم[٨٣]،وأحياناً يحكم بين أبناء قبيلته في كافة أمورهم وينظر بأمر من وقع في أسرهم[٨٤]وفيه يقول الشاعر :

لوْ كنتُ جَار بن هندٍ قد تداركني ... عوفَ بن نعمان أو عِمْران أو مَطرُ(٨٥)

أما بنو حنظلة بن مالك بن تميم[٨٦]فكان فيها اثنين من أصحاب العاهات الذين تولوا زعامة القبيلة، أولهم عمرو بن عمرو بن عدس ,الذي ارتقى إلى زعامة .قومه بعد مقتل لقيط بن زرارة[٨٧]في واقعة شعب جبلة[٨٨]وقد ظل زعيماً للقبيلة بعد قدوم حاجب بن زرارة[٨٩]الذي فدى نفسه ورجع إلى قومه، بعد أسره في المعركة[٩٠]وكان أبناء قبيلته لا يخلفوا له رأياً ويستمعون إلى مشورته[٩١]وربما كان تولى عمرو بن عمرو زعامة قبيلته لكبر سنه وغناه وكثره امواله[٩٢] .

اما الشخصية الثانية في تميم فمثلها الاقرع بن حابس التميمي الذي كان من أشراف تميم وفرسانها و خطبائها وشعرائها في الجاهلية والاسلام[٩٣]وكان المتخاصمون يتنازعون فيحكم بينهم في المنافرات والخصومات[٩٤]هذا وقد قام الاقرع بن حابس بقيادة بني تميم في بعض حروبهم في الجاهلية[٩٥]وكان الربيع بن زياد العبسي ممن تولى زعامة قبيلة بني عبس[٩٦]في العصر الجاهلي[٩٧]،وتجلت زعامته في قيادة بني عبس في حرب داحس والغبراء[٩٨]واستطاع بحنكته ادارة شؤونها حتى لقب بالربيع الحافظ[٩٩].

ومن خلال ما سبق يتضح أن بعض أصحاب العاهات كانوا ذا مكانة كبيرة في المجتمع الجاهلي، وخير دليل على ما ذكرنا هو ارتقائهم لزعامة القبائل وقيادتهم للحروب وإدارة شؤون القبيلة في كافة المجالات المتعلقة فيها ،وبغض النظر عن عاهاتهم جاءت سيادتهم على القبائل،و توليهم للزعامة بسبل مختلفة كالوراثة والكرم والشجاعة وحماية القبيلة والدفاع عنها أو خلو القبيلة من زعيم يقودها أو السن والتجربة وغير ذلك

ثانياً :دور أصحاب العاهات في عقد الأحلاف .

جاء الحلف من فعل حلف" **حَلَفَ يَحْلِفُ حِلْفا وحَلِفا وحَلْفا** "[٩٩] والحلف تعاهد وتحالف ،وإن أصل الحلف من المعاهدة والمعاقدة والمساعدة على التعاضد والاتفاق والحلف عهد بين القوم[١٠٠]يقال"**حَالَفَ فلانٌ فُلاَناً فَهُوَ حَليفُه**"[١٠١]هذا ونهى الاسلام عن بعض الأحلاف ، وذلك على لسان النبي الاكرم(ص واله) إذ قال " **لاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ**"[١٠٢]ومرد نهي النبي(ص واله)عنها هو أن العرب في الجاهلية كانوا يتعاهدون ويتعاقدون على نصرة بعضهم البعض بغير حق، كما كانت بعض الأحلاف تقوم من أجل القتال والغزو التي أبطلها الاسلام[١٠٣]وربما أراد النبي(ص واله) ان تكون الامة وفق مبادى الاسلام التي تدعو إلى الوحدة كقول تعالى **(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ**

فَـأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِـهِ إِخْـوَانًـا ..)[104]، وكان لبعض أصحاب العاهات دور في بعض الأحلاف في العصر الجاهلي كحلف بني عبس مع بني عامر[105]، وعقد هذا الحلف على إثر حرب داحس والغبراء ،إذ طلب بني عامر التحالف مع بني عبس على الرغم من العداوة والخصام الذي كان بينهما[106][107]،وكان لكل من الطرفين مطامع في الاخر، فبنو عامر كانوا يعلمون باستعداد ورغبة لقيط بن زرارة التميمي في الانتقام من بني عامر ،على إثر هزيمتهم في يوم رحرحان الثاني[108][109]، فأراد بنو عامر حليفاً يناصرهم ضد بني تميم وحلفائهم ،لذلك أرسلوا الوفود إلى بني عبس من أجل إقامة حلف بينهما، بعد أن علم بني عامر بسعي بني عبس في الذهاب إلى بلاد الشام[110].

اما بنو عبس فكانت قيادتهم ترجع إلى قيس بن زهير[111]والربيع بن زياد وهو من أصحاب العاهات[112]وكان سبب قبولهم لهذا الحلف يرجع إلى عدم وجود حليف يستندون عليه في حربهم مع بني ذبيان ،وخروجهم من أراضيهم نتيجة لتلك الحرب[113]،فضلاً عن ذلك تنقلهم المستمر في أراضي بعض القبائل جعلهم فريسة سهلة لغارات الطامعين بهم[114]، وكان للربيع بن زياد العبسي دور كبير في لجوء بني عبس إلى بني عامر، و ذكر أبي عبيدة أن الربيع العبسي وقيس بن زهير كانا في الوفد الذي جاء إلى بني عامر وعقدوا الحلف معهم[115]، وكان لهذا الحلف اثر كبير في تاريخ القبيلتين، على الرغم من أن هذا التحالف لم يستمر طويلاً[116] الا ان الطرفين استطاعوا هزيمة خصومهم من تميم وذبيان في يوم جبلة[117]هذا وكان النابغة الذبياني معاصراً لهذا الحلف الذي كان ضد أبناء قومه ، لذلك سعى في ذم وهجاء سيرة بني عبس، وكان يطمح أن يفسد عليهم نفوس أبناء بني عامر حتى قال :

لحا الله عَبْسَاً عَبْسَ آلِ بغيض .. . جَزَاء الكِلابِ العَاوياتِ وَقَدْ فَعَلْ
بِمَا انْتَهَكُوا مِنْ رَبِّ عدنان جَهْرَةً ... وَعُـوف يُنـاجِيهِمْ وَذَلِكُـمُ جَـلَلْ
فَـأَصْبَحتُم وَالله يَـفْـعَل ذَلكُـمْ ...يـعزكم مَـوْلَـى مَـوَاليـكـم شكـل[118][119]

وعندما بلغ قول النابغة إلى قيس بن زهير قال **"مـال لـه، قاتلـه الله، افسد علينـا حلفنـا؟ "**[120]إلا أن بني عبس ظلوا في ديار بني عامر، على الرغم من أن بعض بني عامر كانوا يرون بني عبس ما يكرهون من سوء معاملة وبغض[121]. وكان من الأحلاف التي ساهم بها أصحاب العاهات حلف الفضول، وعقد بعد فراغ قريش من حروب الفجار، وفيه دعا الزبير بن عبد المطلب وعبد الله بن جدعان إلى حلف الفضول[122]، ومرد قيامه هو ظلم بعض أبناء قبيلة قريش للوافدين إلى مكة، وبخس حقوقهم في التعاملات التجارية[123]لا سيما وأن هذا الظلم والاجحاف بحق الوافدين إلى مكة للتجارة سيجلب إلى أهلها سمعة سيئة بين القبائل، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تدهور التجارة[124]لذلك دعا الزبير بعض بطون قريش[125]،إلى إقامة هذا الحلف من أجل نصرة المظلوم وانصافه من الظالم وأخذ حقوقه ممن ظلمة، وتعاهدوا على أن لا يجدوا في مكة من أهلها أو من غير أهلها مظلوماً الا وكانوا معه على خصمه[126]وعقد هذا الحلف في دار عبد الله بن جدعان التيمي تقديراً لسنه وشرفه ومكانته في قريش[127]وذهب أحد المحُدثين إلى بيان سبب أخر تعلق بعدم رضا بعض بطون قريش عن عقد هذا حلف في الاماكن التي يجتمع بها اشراف قريش ،لذلك اقتصر على بعض بطونها وعقد في بيت ابن جدعان[128] وقام ابن جدعان بتقديم الطعام لمن

حضرة في داره من بطون قريش[١٢٩]،وكان من بين الحاضرين النبي محمد(ص واله) قبل أن يوحى اليه ،برفقه أعمامه بني هاشم وهو ابن خمس وعشرون سنة[١٣٠] وقيل عشرون سنة[١٣١]، وإلى ذلك اشار بقوله(ص واله)" **لقَدْ شَهِدْت فِي دَارِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جُدْعَانَ حِلْفًا، مَا أُحِبّ أَنّ لِي بِهِ حُمْرَ النّعَمِ وَلَوْ أُدْعَى بِهِ فِي الْإِسْلَامِ لَأَجَبْت**"[١٣٢]، ويبدو أن إقامة هذا الحلف في بيت بن جدعان لا يدل على مكانته ونفوذه وقبول رأيه من قبل أبناء قبيلته فحسب وإنما محاولة ابن جدعان استغلال التضامن الذي أظهره أبناء قبيلة قريش أبان حروب الفجار[١٣٣]،من أجل فرض نفوذ قريش في مكة من جهة وردع أي تصرفات من شأنها تعكر أو تسيء إلى سمعة قريش وتجارتها من جهة أخرى[١٣٤] .

ثالثاً .دور أصحاب العاهات في حل المنازعات :

كان العرب في العصر الجاهلي يلجؤون إلى حكماء يقضون بينهم في حل الخصومات والمنافرات التي تقع بينهم، وغالباً ما يكون أولئك الحكماء من اهل الشرف والرئاسة والمجد والتجربة والصدق والسن والامانة[١٣٥]ومرد ذلك التقاضي إلى عدم اعتناقهم دين سماوي يرجعون إلى شرائعه[١٣٦]وكان لكل قبيلة حاكم يحكم بين أبناء قبيلته، وفي الغالب يكون ممن يمتلك رجاحة في العقل ،والمعرفة، والحلم فكان الناس يلجؤون إلى من يرونه أهلاً لذلك فيحكم في الخصومة[١٣٧]،هذا وقد برز بعض أصحاب العاهات ممن مارس الحكم بين أبناء القبائل، بسبب ما يمتلكوه من صفات ومقومات الحاكم في ذلك العصر، حتى أن منهم من لقب بلقب لأن يحكم بينهم في وقت معين ، كعامر الضحيان الذي كان يحكم بين المتخاصمين في وقت الضحى لذلك لقب بالضحيان[١٣٨]، كما كان عبد المطلب بن هاشم القريشي ،من حكام العرب في العصر الجاهلي[١٣٩]وعبد المطلب أول من حكم بدية المقتول بمائة ناقة[١٤٠] .

وكان أبو طالب بن عبد المطلب اختص بفض المنازعات والقضايا التي تخص قريش في العصر الجاهلي[١٤١]إلى جانب عبدالله بن جدعان التيمي[١٤٢]ومن القضايا التي حكما فيها حكمهما في سراق غزال الكعبة[١٤٣]،حيث تم قطع أيدي طائفة كبيرة ممن اشترك في تلك السرقة ،ولم ينجو الا من كان له مكانه ونفوذ، كأبي لهب بن عبد المطلب الذي فر إلى أخواله[١٤٤]. والجدير بالذكر أن ابن جدعان كان أكثر زعماء قريش وأشدهم في التحريض ضد من اشترك في سرقة غزال الكعبة والتحري عليهم ،وقد اتهم ابن جدعان أبناء قريش في السرقة واستبعد بأن يقوم أبناء القبائل الأخرى في سرقته[١٤٥]. وينسب إلى عبدالله بن جدعان الاصلاح بين قبيلتي كنانة وهوازن في الفجار الثالث[١٤٦] وإعطاء الفريقين من أمواله بغيه حل التخاصم بينهم[١٤٧] والظاهر على ما يبدو أن اتخاذ عبدالله لذلك الإجراء جاء بسبب عدم تأثير على حجم أمواله الطائلة كما أنه وسيلة لأعلاء شأنه الاجتماعي والسياسي، فضلا عن أن قيام الحرب سوف يؤثر على مكة ونشاطها التجاري والديني مما يكون لذلك انعكاساً سلبي على عمله وقتذاك .

هذا وقد مارس بعض سادات تميم التحكيم و كانوا ينظرون في الخصومات التي تقع في الاسواق، أو التي تحدث بين أبناء القبائل في ما بينهم ، أو تلك الخصومات التي تقع في ديارهم(١٤٨)وأشهر من حكم بين الناس في الجاهلية، من أصحاب العاهات الاقرع بن حابس التميمي، الذي كان يُحتكم إليه في

المنازعات والمنافرات في سوق عكاظ[١٤٩][١٥٠]،ويعد ابن حابس أول من حرم القمار[١٥١]في الجاهلية ثم جاء الاسلام وأقر ذلك التحريم[١٥٢]،ويبدو أن لجوء أبناء القبائل لأصحاب العاهات في فض النزعات والمنافرات يبين مكانتهم وثقة المتخاصمين بهم، كما أن وجود هذا الفئة في مركز القرار كزعامة القبيلة، ربما هو الذي فرض على أبناء القبائل اللجوء اليهم ،والجدير بالذكر بأن الاقرع بن حابس وضمرة بن ضمرة كانوا ممن اخذوا الرشوة من المتقدمين اليهم في المنافرات والخصومات من أجل الحكم لصالحهم مقابل بعض الاموال[١٥٣] .

رابعاً .دور أصحاب العاهات في المنافرات :

جاءت المنافرة من فعل نفر[١٥٤]ويقال " **نَفَرَه يَنْفِرهُ ويَنْفُرهُ نَفْرَاً** "[١٥٥] ونفر أو نفور لا تخرج من معنى التفرق و التجافي والتباعد[١٥٦]والمنافرة المحاكمة في الحسب، إذ يتفاخر الرجلان بينهما فيذهبان إلى أحد حكماء العرب ليحكم بينهم[١٥٧] وفي ذلك يقال" **نافر فلَان فنفر فلَان عَلَيْهِ إِذا حكم لَهُ بالغلبة**"[١٥٨]،فيقال للمغلوب منفور ونافر اسم لمن غلب[١٥٩] وفي ذلك يقول الشاعر :

قَدْ قلتُ قولاً فمَضى بينكم ... واعْتَرَفَ المَنْفُورُ للنَّافِرِ

كم قد مضى شعري في مثله .. فسار لي من منطق سائر[١٦٠]

وتعود أسباب المنافرات في العصر الجاهلي في الغالب إلى التحاسد والتعالي والتفاخر والمنافسة بين الافراد على الرئاسة أو محاولة إقامة الحق من خلالها[١٦١]، هذا وكان بعض أصحاب العاهات طرفاً فيها كمنافرة أمية بن عبد شمس[١٦٢] وهاشم بن عبد مناف[١٦٤]، وقامت هذه المنافرة على إثر قيام الأخير بإطعام أهل مكة بعد أن أصابهم في إحدى السنين الجفاف والتقشف، وكان هاشماً خارج مكة في حينها وعندما جاء وجد اهلها على تلك الحالة, فقام بنحر الكثير من الإبل وهشم الخبز لهم ليأكلوا، فنال شكر وثناء أهل مكة على ما فعل[١٦٥] وفي هذه المناسبة يقول الشاعر:

عمرو العلا هشم الثريد لقومه ... ورجال مكة مسنتون عجاف[١٦٦]

الا إن هذا الكرم والعطاء الذي قدمه هاشم لقومه كان سبباً لحقد وحسد أمية بن عبد شمس عليه، وجاء ذلك بعدما شمت بعض أبناء قريش بعجز أمية من القيام بمثل ما فعل هاشم على الرغم مما يمتلكه أمية من الأموال والنفوذ[١٦٧]، الامر الذي أغاض أمية ودعا هاشماً للمنافرة الا إن الاخير رفض ذلك لمكانته ،ويبدو ان القرابة بينهما هي التي جعلت هاشم يمتنع من منافرة أمية في بادى الامر[١٦٨] الا ان اصرار أمية على ذلك جعله يوافق على منافرته مشترطاً عليه الرهان بخمسون ناقة ينحرها في مكة والجلاء عنها لعشر سنين، فوافق أمية على شروط هاشم[١٦٩] فذهبوا إلى أحد الكهنة فحكم بينهما لهاشم على أمية ،فكانت هذه المنافرة أول خصام وتنافر بين بني أمية وبني هاشم في العصر الجاهلي[١٧٠] .

وكان عامر بن الطفيل من أصحاب العاهات الذين تمت منافرتهم في العصر الجاهلي، وجاءت منافرته من قبل علقمة بن علاثة[١٧١] ويعود سبب هذه المنافرة إلى التنافس على رئاسة بني عامر بعدما أسن أبو البراء عامر بن مالك العامري[١٧٢] وقد اختلف الرواة في ذكر أسباب أخرى لهذه المنافرة، فقد ذكر الاصفهاني

(ت٣٥٦ هـ) أن سبب المنافرة هو أن عامر بن الطفيل رأى علقمة بن علاثة يقضي حاجته فأعاب عامر ذلك وقبح فعله لما رأى من عورته، فما كان منهما الا أن تكلما فيما بينهم إلى أن أدى ذلك إلى طلب علقمة منافرة عامر[١٧٣]، وذكر أخر أن علقمة وفد على قيصر الروم وانتسب له فعرف قيصر ذلك وقربه من عامر بن الطفيل فغضب علقمة وقال" **أراني لا أعرف إلا بعامر** "[١٧٤]، ويبدو من خلال قول علقمة إن السمعة التي اكتسبها عامر بن الطفيل بين العرب وصلولها إلى بلاط الروم وقياصرتهم جعلته يحسده ويغار منه على الرغم من كونهما من أشراف قبيله واحدة الأمر الذي دعا بعلقمة للمنافرة دون النظر لبأس وشجاعة عامر بن الطفيل في الحرب ،وقد استغل علقمة بعض صفات عامر كفجوره وغدره لكي تساعده في منافرته ضد خصمة، وهذا ما احتج به على عامر إذ قال" **والله أني أعز منك ، أني لبر وأنك لفاجر، وأني لوفي وأنك لغادر** "[١٧٥] وبعد سجال كلامي كبير بينهما اتفقا على ان يحتكما إلى هرم بن قطبة[١٧٦]،بعد ان رفض بعض الحكام الاحتكام بينهما[١٧٧] فحكم بينهم بالتساوي وقال لهما" **أنتما يا بْنَيْ جعفر كركْبتَيِ البعير تقفان معا** "[١٧٨]، وكان أعشى بني قيس ،الذي هو من أصحاب العاهات يميل إلى عامر بن الطفيل دون علقمة ،فأتفق مع عامر بن الطفيل بأن يظهر الاخير ويشيع في سوق عكاظ ان المتنافرين احتكموا إلى الأعشى لينظر إيهما أفضل من صاحبه ،وكانت هذه الخديعة التي دبرها الأعشى دون علم علقمة[١٧٩]والقصيدة التي أنشدها لتفضيل ابن الطفيل وذم و تصغير علقمة والتي نصها :

حكّمتموه فقضى بينكم ... أبلج مثل القمر الزاهر
لا يأخذُ الرشوةَ في حكمه ... ولا يبالي غبنَ الخاسرِ
علقمُ ما أنتَ إلى عامرٍ ... الناقض الأوتار والواتر
سدت بني الْأَخْوَص لم تعدهم ... وعامرٌ سَاد بني عَامر
ساد وألفى رهطه سادةً ... وكابراً سادوك عن كابرِ
قَدْ قلتُ قولاً فمَضى بينكم... واعْترَفَ المَنْفُورُ للنَّافِرِ[١٨٠]

وكانت هذا الأبيات سبباً في نفر عامر على علقمة، وجاء ذلك بفضل الأعشى، ومن خلال ما سبق أن أصحاب العاهات كانوا ذا مكانة ونفوذ كبيرين جعلهم ينافرون بعض الاشخاص بغض النظر عن مكانتهم من جهة ولم يتأثروا بالعاهة التي فيهم من جهة اخرى، حتى أن بعضهم كان لا يخشى أحد في المنافرة وهذا ما افتخر به أبو طالب حين كلم أحد أبناء اخته قائلاً له **"نافر من شئت وأنا خالك"**[١٨١].

الاستنتاجات

- لم يقتصر منصب زعيم القبيلة في العصر الجاهلي على الاسوياء فقط ، وانما شغله بعضهم وبطرق مختلفة، الامر الذي يبين ان زعامة القبيلة من الممكن ان يتولاها ممن هو معاق جسدياً بشرط القيام بمهمات التي تلقى على عاتقة كزعيم قبيلة .
- قيام بعض أصحاب العاهات في كافة الادوار التي تخص القبيلة كالأحلاف ذات البعد الاجتماعي و السياسي والعسكري كحلف الفضول، الذي يعد من افضل الاحلاف التي قامت في الجاهلية، لنصرة المستضعفين والغرباء ممن كانوا قبل يظلمون من بعض افراد قبيلة قريش في مكة أبان موسم الحج .

- يبدو ان المكانة الكبيرة التي حصل عليها بعض أصحاب العاهات بفضل مكانتهم الاجتماعية، قد ادت بهم إلى القيام ببعض الانشطة التي تكون بسبب المفاخرات والقيام بفض النزاعات والخصومات التي تنشأ بين أفراد القبيلة الواحدة أو بين أفراد القبائل الاخرى، وكان الحكم بينهم لأشخاص عرفوا بالأمانة والصدق والعدل، وكان منهم بعض أصحاب العاهات .

الهوامش

(١) للمزيد عن شروط وصفات السيادة عند العرب في العصر الجاهلي ،ينظر، الغزالي ،علي كسار ،السيادة عند العرب قبل الاسلام ،ص١٦٦_١٨٦.

(٢) ابو القاسم الطبراني ،الزيادات في كتاب الجود والسخاء ،ص٢٧٢ ؛ابن الحداد ،الجوهر النفيس في سياسة الرئيس، ص١٦٠ .

(٣) ابن ابي الدنيا ،الحلم ، ص٦٦ .

(٤) الوطواط ،غرر الخصائص الواضحة ،ص ٣٣ .

(٥) علي ، جواد ، المفصل ،١٥٠/٨ .

(٦) ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ،١ /١٦٥ .

(٧) عامر الضحيان :عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط يرجع نسبه إلى ربيعة بن نزار ،والضحيان لقب له لكونه كان يجلس وقت الضحى لينظر في شؤون قبيلته ويحكم في منافراتهم ومنازعاتهم، يعد احد أصحاب العاهات لكونه اعرج .ابن حبيب البغدادي ،اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام ،ص٤١ ؛ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٣١٠/٣ ؛القلقشندي ،نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،ص١٩١ .

(٨) النمر بن قاسط : بطن من بطون ربيعة بن نزار يرجعون إلى النمر ابن قاسط بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار، ومن رجالاتهم عامر بن الضحيان الذي كانت له الرئاسة .ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ،٩٦/١ ؛ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص٣٠٠ .

(٩) المرباع :هو ربع الغنيمة التي يحصل عليها زعيم القبيلة في الجاهلية من أبناء قبيلته في حال حصولهم على الغنائم من الغارات أو الحروب التي يخوضوها .الفراهيدي ، العين ،١٣٣/٢؛ابن دريد، جمهرة اللغة ،٣١٦/١.

(١٠) ابن حبيب ،اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام،ص٤٠ .

(١١) عبد المطلب بن هاشم :عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القريشي ،احد اشهر رجال قريش واسيادها تولى الزعامة على قريش بعد وفاة عمة المطلب ،كانت له منزلة كبيرة عند العرب وله و فادات على الملوك ،قام بكفائه الرسول محمد (ص واله) بعد وفاة ولدة عبدالله ، اصيب بالعمى في اخر حياته ،توفي وعمر النبي(ص واله)ثمانية اعوام . البلاذري ، انساب الاشراف ،٦٤/١-٨٥ .

(١٢) المطلب بن عبد مناف :المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ،احد اشراف وزعماء قريش كان يتاجر مع ملوك اليمن وحصل منهم على امان لافراد قبيلة قريش الذين يتاجرون مع اليمن ،وقام باسترجاع ابن اخيه شيبه الذي لقب فيما بعد بعبد المطلب ،و كان الممهد لتولى عبد المطلب لزعامة قريش .الزبيري ، نسب قريش ،ص٩٢ ؛البري ، الجوهرة في نسب النبي ،٢٨/١ .

(١٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٦٧/١؛ البهيقي ،دلائل النبوة ،٢١/٢ .

(١٤) الزبيري ، نسب قريش ،ص٣٧٥ ؛ابن قتيبة ، الدينوري ، المعارف ،ص٧٢.

(١٥) الزبير بن عبد المطلب :احد أولاد عبد المطلب بن عبد مناف تولى زعامة بني هاشم وبني المطلب بعد وفاة ابيه، يكنى ابا الطاهر وابا ربيعة ، قام بعقد حلف الفضول لما رأى ظلم قريش في مكة للوافدين عليها فعقد الحلف في دار عبد الله بن جدعان التيمي .البلاذري ،انساب الاشراف ،١١/٢ وما بعدها؛ ابو سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب ،ص٢٨ .

(١٦) ابن اسحاق ، السيرة والمغازي ،ص١٤٧ _١٤٨؛الذهبي ، تاريخ الاسلام ،٢٢١/١ .

(١٧) شعب بني هاشم :هو احد شعب مكة اتخذه بني هاشم وبني المطلب مقراً لهم ،بعد رفضهم مقترحات وترهيب وترغيب قريش لابي طالب في امر الرسول(ص واله)اذ ضلوا به ٣ سنين ارهقتهم .للتفاصيل اكثر ينظر .ابن اسحاق ، السيرة والمغازي ،ص١٥٩ وما بعدها ؛البلاذري ، انساب الاشراف ،٢٣٠/١ وما بعدها ؛البهيقي ، دلائل النبوة ،٣١١/٢ وما بعدها .

(١٨) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٢/٢_٢٥؛الذهبي ، تاريخ الاسلام ،٢٢١/١ .

(١٩) البلاذري ، انساب الاشراف ، ٢٣/٢ .

(٢٠) ابن هشام ،السيرة النبوية ،١٦٩/١ ؛ابو نعيم الاصبهاني ،دلائل النبوة ،

(٢١) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ،ص٦٩ ؛ابن سيد الناس ،عيون الاثر ، ٥٠/١ .

(٢٢) ينظر ابن سعد، الطبقات الكبرى ،٨١/١ وما بعدها .

(٢٣) عبد الله بن جدعان : عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، احد الكرماء الاجواد عند العرب في العصر الجاهلي ،وزعيم قبيلة تيم في زمانه ، له الكثير من الوفادات على الملوك وكان من اشراف قريش واحد قادتها في حروب الفجار ،كان من الداعين إلى حلف الفضول و عقد في بيته لمكانته وشرفه ، وكان من بين الحاضرين في ذلك الحلف الرسول (ص واله)،واحد أصحاب العاهات كان اعرج ، توفي قبل الهجرة بقليل .الزبيري ، نسب قريش ،ص٢٩١؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ١٠ /١٥٥ ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ٣٢٧/٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٧٦/٢ .

(٢٤) الصعلوك :الصعلكة جاءت من فعل تصعلك والجمع صعاليك وهم الذين لا مال لديهم، وكان بعضهم متمرداً وقاطعاً لطرق .الزمخشري ،اساس البلاغة ،٥٤٨/١ ؛ابن منظور ،لسان العرب ،١٠ /٤٥٥ ؛الابراهيمي ،سلام كناوي ،الصعاليك في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ،ص٦ ؛الموسوي ،ايناس عبد الحليم سعدي ،الصعاليك في شبه جزيرة العرب قبل الاسلام ،ص٨_١٢.

(٢٥) الهمداني ، الاكليل ، ١٦٢/٨.

(٢٦) بنو تيم :هم بطن من بطون قريش يرجعون إلى تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ،وكان ولد تيم اثنين هما سعد بن تيم والاحب بن تيم وامهم الطوالة بنت مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، اشهر رجالات بني تيم عبدالله بن جدعان وابو بكر الصديق .الزبيري ، نسب قريش ،ص٢٧٥ ؛البلاذري ، انساب الاشراف ،١٠ /٥١ ؛ابن حزم ،جمهرة انساب العرب ،ص١٣٥ ؛ كحالة ،عمر ،معجم قبائل العرب ،١٣٨/١ .

(٢٧) ابو عبيدة ، ايام العرب قبل الاسلام ، ٢٥٢/٢ ؛ابن كثير ، البداية والنهاية ،٢٧٦/٢ .

(٢٨) الزبيري ، نسب قريش ، ص٢٩١؛ابن ابي خيثمة ،التاريخ الكبير ،٢٢٠/١ ؛المبرد، نسب عدنان وقحطان ،ص٣؛ابن دريد ، الاشتقاق ،ص١٤١؛ابن خلدون ، المبتدأ والخبر، ٣٨٩/٢ .

(٢٩) حروب الفجار :هي حرب دارت بين قريش واحلافها من جهة وقيس عيلان واحلافها من جهة اخرى ،وكانت عبارة عن اربعة حروب بين الطرفين ،وسميت بالفجار لان قيس عيلان وكنانة تحاربوا في الاشهر الحرام التي كان العرب في الجاهلية يعظمونها ،واشهرها الفجار الرابع والذي سميه بأسم البراض الكناني الذي كان خليعاً فاسقاً فقام بقتل عروة الرحال على اثر اجاره عروة الرحال لقوافل النعمان ابن المنذر، وعلى اثر ذلك دارت هذه الحرب بين الطرفين، وكان عمر النبي (ص واله)خمسة عشر سنه وقيل اربع عشر .للمزيد ينظر ابن حبيب ، المنمق ،ص١٦٤ وما بعدها ؛ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،١٠٣/٦ .

(٣٠) ابو عبيدة ،ايام العرب قبل الاسلام ،٢٥٢/٢ وما بعدها .

(٣١) حرب بن أمية :حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. القرشي، احد زعماء قريش في الجاهلية وكانت له في حروب الفجار قيادة قريش وبيده راية العقاب، كان له دور كبير في يوم عكاظ وانتصر ت قريش في يومها ،قيل بأن الجن قتلته .الزبيري ،نسب قريش ،ص١٠٠؛ابو سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب ،ص٣٤٣ .

(٣٢) قيل ان عبد الله ابن جدعان كان نخاساً يبيع الرقيق وله جواري يستأجرهن للرجال ،بصورة البغاء، و مصير الأبناء الذين يولدون من ذلك يباع بعضهم والابقاء على البعض الاخر منهم ،فكان هذا احد مصادر اموال ابن جدعان ، ينظر ،ابن الكلبي ،مثالب العرب ،ص١٨٦ ؛ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ،ص٥٧٦ ؛النعيمات و السويدات ، البغاء عند العرب قبل الاسلام ،ص٢_٤.

(٣٣) ينسب هذا القول إلى السيدة عائشة بنت ابي بكر .ينظر. السهيلي ، الروض الانف ،٤٩/٢ ؛الفاسي ، شفاء الغرام ،١٢٦/٢ .

(٣٤) الفاكهي ، اخبار مكة ،١٧٣/٥ .

(٣٥) البلاذري ، انساب الاشراف ،١٥٧/١٠ .

(٣٦) ابو هلال العسكري ، جمهرة الامثال ،١٣٣/٢.

(٣٧) الثعالبي ، ثمار القلوب ،ص٦٧٢ .

(٣٨) ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ،ص٣٧٢ ؛الزمخشري ، ربيع الابرار ،٢٣٩/٣ .

(٣٩) الازهري ، تهذيب اللغة ،٣١١/١٤ ؛ابن منظور ، لسان العرب ،٥٠٣/٣ .

(٤٠) البلاذري ، انساب الاشراف ،١٠ /١٥٧ ؛ النويري، نهاية الارب ،٤٠/٥ .

(٤١) السهيلي ، الروض الانف ،٥٠/٢ ؛ الفاسي ، شفاء الغرام ،١٢٥/٢ .

(٤٢) مُشمعلّ :سريع الحركة والتنقل .ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٧٢/١١ .

(٤٣) الشيزى : يقال شجره يصنع من خشبها القصاع والجفان .ينظر الزمخشري ، اساس البلاغة ،٥٣٠/١ ؛ابن منظور ،لسان العرب ، ٣٦٣/٥ .

(٤٤) ابن ابي الصلت ، أمية ، ديوان أمية بن ابي الصلت ،ص٣٨١ .

(٤٥) ابن حبيب ،المنمق في اخبار قريش ،ص٣٧٢ .

(٤٦) البلاذري ، انساب الاشراف ،١٠ /١٥٧ .

(٤٧) ابن قتيبة الدينوري ، عيون الاخبار ،٤٥٨/١ .

(٤٨) الزبيري ،نسب قريش ،ص٢٩٣ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ،١٠/١٥٥.

(٤٩) ابن حبيب ، المحبر ،ص١٣٧ .

(٥٠) ابو سعد الابي ، نثر الدر في المحاضرات،٩١/٧ .

(٥١) ابن ابي الصلت ، ديوان أمية بن ابي الصلت ،ص٣٣٤ .

(٥٢) الهمداني ، الاكليل ،٨ /١٦٢ .

(٥٣) ابن الكلبي ، مثالب العرب ،ص١٦٦.

(٥٤) ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ،ص٥٧٦ .

(٥٥) مثالب العرب ، ص١٨٦ .

(٥٦) النعيمات ،البغاء عند العرب قبل الاسلام ، ص٤ .

(٥٧) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،٧ /٩٦ .

(٥٨) ابن حبيب ، المحبر ،ص١٣٧ ؛ المنمق في اخبار قريش ، ص٣٧١ .

(٥٩) ضباعة بنت عامر : ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة احد نساء بني عامر بن صعصعة ،اجمل نساء عصرها تزوجت هوذة بن علي الحنفي فتوفي عنها فورثت مالاً كثيراً ،وبعد ذلك تزوجها ثري مكة عبدالله بن جدعان التيمي فكرهت لكونها لم تلد منه لعقم كان فيه ،فطلقها وتزوجت هشام بن المغيرة ،وادركت الاسلام فأسلمت ،وقيل خطبها النبي (ص واله)لنفسه واعرض عن امر خطبتها ،توفيت بعد سنه ١٠ للهجرة .ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٨ /١٢١ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ٤٦٠/١ ؛الجاحظ ، الحيوان ،٤٦٣/٧؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٧ /١٧٦؛الصفدي ، الوافي بالوفيات ،٢٠١/١٦ .

(٦٠) هشام بن المغيرة :هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر المخزومي ، احد رجالات العرب في الجاهلية ومن اشراف قريش ،قاد بني مخزوم في حرب الفجار، عرف بكرمه ويعد من اجواد العرب في الجاهلية ،كانت قريش تؤرخ بتاريخ وفاته لمكانته بينهم .البلاذري ، انساب الاشراف ،١٠/١٧٣ .

(٦١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٨/١٢١ .

(٦٢) قبيلة كنانة : قبيلة عربية عريقة هم من ولد كنانة ابن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، تفرع من أبناء كنانة اربع بطون ،هم النضر وملك وملكان وعبد مناة ، واضاف الزبيري عمرا وعامرا واسد ، ومن اشهر أولاد كنانة النظر الذي منه تفرعت قبيلة قريش .للمزيد ينظر الزبيري ، نسب قريش ، ص١٠ ؛البلاذري ،انساب الاشراف ، ٣٧/١_٤٧؛ محمد علي ، افراح احمد جلال، قبيلة كنانة ودورها قبل الاسلام وبعده حتى منتصف القرن الأول الهجري ،ص١_٢٧ .

(٦٣) الفاكهي ،اخبار مكة ،١٨٢/٣ ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ،ص١٧١ ؛

(٦٤) ابن حبيب ، المحبر،ص١٧٠ ؛ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،٥٣١/١ .

(٦٥) الامدي ،المؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء ،ص١٣٣

(٦٦) ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ، ص١١٥.

(٦٧) الشريف ،احمد ابراهيم ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول ،ص٣٣؛ علي ، المفصل ،١٩٨/٩؛كرمي ، احمد عجاج ، الادارة في عصر الرسول ،ص٣١ .

(٦٨) ابن الطفيل ،عامر ، ديوان عامر بن الطفيل برواية ابي بكر الانباري ، ص١٣ .

(٦٩) الجاحظ ،الرسائل الادبية ، ص١٤١ ؛البغدادي ،خزانة الادب ،٩٠/٣ .

(٧٠) الوطواط ،غرر الخصائص الواضحة ،ص ٣٣ .

(٧١) الجاحظ ، الحيوان ، ٤٦٤/٧ ؛ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء ٣٢٢/١/ .

(٧٢) علقمة بن علاثة :علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب العامري، احد اشراف بني عامر في الجاهلية والاسلام ،نافر عامر بن الطفيل بسبب بغضه لعامر ولمكانته عن العرب ،وفد على النبي (ص واله)واسلم كان من المؤلفة قلوبهم ،وارتد بعد ذلك بقليل ،فارسل

اله ابو بكر الصديق من جاء به الية واكرمه وفي عهد عمر عينه على حوران توفيه فيها .ابن سعد ، الطبقات ،٥٨٦/١ ؛ابن حزم ،جمهرة انساب العرب ،ص٢٨٤؛ابن عبد البر ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،١٠٨٨/٣ .

(٧٣) قيل ان عمر بن الخطاب سئل هرم بن قطبة عن ايهما افضل فرفض هرم الحكم بينهما كما رفض ذلك في الجاهلية .الجاحظ، البيان والتبيين ،٢٠٠/١؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة ،٤٥٧/٤ .

(٧٤) ابو البراء عامر بن مالك العامري: عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، احد زعماء بني عامر في الجاهلية والاسلام قاد بني عامر في حروب الفجار وكان لا يعصى له امر ومطاع في قومة ،كان ممن تشرف بالوفادة على النبي (ص واله)ولم يسلم في بادى الامر وطلب من النبي ان يرسل رجال من المسلمين إلى بني عامر وهم في جواره الا ان عامر ابن الطفيل قام بقتلهم في بئر معونة، الا ان عامر بن مالك اسلم فيما بعد .ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،٥٢/٢ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ،١٣٨/٣ .

(٧٥) المنافرة :هي تفاخر بين رجلين ،وفي الغالب تكون المنافرة تفاخر بالنسب والقبيلة والمنعة وحماية الجار والكرم و الشجاعة أو تفاخر الشخص برجالات قبيلته على الاخر ، وادت بعض المنافرات إلى عداء وقتل احياناً ،وكان المتنافرون يلجأوؤن إلى حاكم يحكم بينهم ،ومن المنافرات التي ذكرها المؤرخون ،منافرة علقمة بن علاثة لعامر بن الطفيل ولجوهم إلى هرم بن قطبة الفزاري .ابن سيدة ، المحكم والمحيط الاعظم ،١٠ /٢٦١؛ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ،٧ /٣٩٩؛ابن منظور ، لسان العرب ،٢٢٦/٥ ؛الزبيدي ، تاج العروس ،٢٧٠/١٤ .

(٧٦) بنو بكر بن وائل :قبيلة عريقة ترجع بالنسب إلى بكر ابن وائل بن قاسط بن هنب ابن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار ،وتفرع منها ثلاث بطون هم يشكر وبدن وعلى وكانت هذا القبيلة تعيش في ود وسلام مع اخوتهم بني تغلب إلى ان طغى وتكبر عليهم كليب وائل فقتله جساس بن مرة فنشبت حرب البسوس بينهما التي افنت خيرة فرسانهم وفرقتهم .ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٣١٣/٣ ؛بن حزم ،جمهرة انساب العرب ،ص٣٠٧ .

(٧٧) عمران بن مرة :عمران ابن مرة بن دب بن مرة ابن ذهل بن شيبان البكري ،احد فرسان بني شيبان وزعمائها كان اعرج وله ترجع زعامة قومه، حضر بعض حروب قومة ضد بني تميم .ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ،٣٣،١؛ الجاحظ ، البرصان والعرجان ،ص١٧٩_١٨٠.

(٧٨) الجاحظ ، البرصان والعرجان ، ص١٧٩.

(٧٩) بنو شيبان :بطن من بطون بكر بن وائل يرجعون إلى شيبان بن ثَعلبة بن عُكَابَةَ بن صعب بن بكر بن وائل ،لعبت هذه القبيلة دورا كبيراً في الجاهلية والاسلام واشتهرت بخوضها لمعركة ذي قار ضد الفرس ومن اشهر قادتها الحوفزان بن شريك الشيباني وعمران بن مرة .ابن الكلبي ، نسب معد واليمن الكبير ،٢١/١؛ابن حزم ،جمهرة انساب العرب ،ص٣٢١؛ السامرائي ،غزوة شهاب ،بنو شيبان دورهم في الحياة العامة ،ص٣-٥

(٨٠) ابن الكلبي ،نسب معد واليمن الكبير ، ٣٣/١

(٨١) ابن رشيق القيرواني ، العمدة ،٢٠٥/٢ .

(٨٢) الجاحظ ، البرصان والعرجان .. ،ص١٨١؛قاسم السرقسطي ،الدلائل في غريب الحديث ،١١٦٤/٣ ؛ ابن دريد ، الاشتقاق ،ص٣٥٨.

(٨٣) بنو حنظلة بن مالك :بطن من بطون تميم ،يرجع نسبهم إلى حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم ،وكان بهم العدد والرئاسة، وتفرع من حنظلة بن مالك ثمانية بطون هم مالك ويربوع وربيعة وعمرو ومرة وقيس وغالب وكلفة ، ومن اشهر رجالاتهم حاجب بن زرارة بن عدس واخيه لقيط وعمرو بن عمرو بن عدس .البلاذري ،انساب الاشراف ، ١٢/١٤_١٩ ؛ ابن حزم ،جمهرة انساب العرب ،ص٢٢٢.

(٨٤) لقيط بن زرارة : احد اشراف بني تميم ساد قومة في الجاهلية والية يرجع تدبير امورهم ،وكانت له وفادات على ملوك العرب والفرس حتى ان لقيط سماه بنته دختنوس باسم بنت كسرى، وامتاز بعلاقاته الواسعة معهم، وقاد بني تميم واسد وغطفان في يوم شعب جبلة ضد بني عامر وعبس طالباً، لثار اخية معبد بن زرارة الذي اسرته بني عامر، وقتل في هذا اليوم .البلاذري ، انساب الاشراف ، ٢٩/١٢ _٣٢ ؛ابو سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب ،ص٤٥١.

(٨٥) شعب جبلة : هو شعب لبني عامر ، تحصن بها بني عامر ووضعوا فيها عيالهم واثقالهم بعد علمهم بمسير خصومهم ليهم ،وحدث به احد اعظم ايام العرب في العصر الجاهلي، وقع بين بني عامر وعبس من جهة وذبيان وتميم و حلفائهم من جهة اخرى ، وكان لقيط بن زرارة بن عدس التميمي هو الذي جمع الجموع ضد بني عامر وعبس طلباً بثار اخيه معبد بن زرارة الذي قتلته بني عامر بعد اسرة ، وفيه كان الظفر لبني عامر وعبس وقتل لقيط بن زرارة والكثير من فرسان تميم وذبيان وحلفائهم واسر حاجب بن زرارة، وغنم بني عامر وعبس غنائم كثيرة في هذا اليوم . ابى عبيدة ، النقائض ، ٢ /٨٢ ومابعدها ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٢٠٠/١ ؛السهيلي ، الروض الانف ، ١٨٧/٢؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٤٧/٣ .

(٨٦) حاجب بن زرارة : هو زيد ابن زرارة ابن عدس بن زيد بن عبدالله بن دارم التميمي ،ولقب حاجباً لعظم حاجبيه ،احد زعماء بني تميم واشرافهم ، تولى الزعامة على قومة بعد قتل اخيه لقيط في يوم شعب جبلة على يد بني عامر وعبس، وقد اسر حاجب في هذا اليوم وفدى نفسه بألف ناقة وهو اكثر فداء في العصر الجاهلي ، كانت له وفادات على كسرى ،بعد ان اجدبت ارضهم رحل إلى كسرى ورهن قوسه لضمان ان بني تميم لم يعتدوا في الاراضي التي سمح لهم كسرى بالدخول اليها ،لم يسلم ولم تكن له وفاده على النبي (ص واله) توفيه حوالي ٣هـ.ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ،ص٦٠٨؛البلاذري ، انساب الاشراف ،٢٨/١٢ ؛ ابن سعيد الاندلسي ، نشوة الطرب ،ص٤٥٠.

(٨٧) ابن حبيب ، المحبر ،ص٤٥٨ ؛ الاصفهاني ، الاغاني ، ١٠٣/١١.

(٨٨) ابو عبيدة ، النقائض ،٣١/٢ .

(٨٩) المفضل الضبي ، امثال العرب ، ص٥١ ؛البكري ، فصل المقال في شرح كتاب الامثال ، ص٣٥٨ .

(٩٠) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٢٦٤/١؛ البغدادي ، خزانة الادب ،٢/٨

(٩١) الجاحظ ، البرصان والعرجان ، ص١٨٤ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ،٥٩/١٢ .

(٩٢)ابو عبيدة ، ايام العرب قبل الاسلام ،٢٧٧/٢؛ابن حبيب ، المحبر ،ص٢٤٧ .

(٩٣) بنو عبس : بني عبس :قبيلة عريقة ترجع إلى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان ،تفرعت منها ثلاث بطون قطيعة والحارث وزدة ،واشهر فرسانها عنترة بن شداد وقيس بن زهير ,ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٥٠ ؛البري ،الجوهرة في انساب النبي وأصحابه العشرة ،٣٦٦/١ .

(٩٥) البلاذري ، انساب الاشراف ، ١٥٦/١٣ .

(٩٦) حرب داحس والغبراء :هي حرب بين بني عبس بن بغيض وبني ذبيان بن بغيض كان سببها رهان الخيل الذي كان بين قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وحذيفة بن بدر الفزاري سميت بأسم الخيول التي كانت في الرهان داحس والغبراء ،وقد افنت هذه الحرب فرسان الطرفين الا ان بني عبس بفضل الحنكة التي امتلكها قس بن زهير ومساندة الربيع بن زياد العبسي كانوا اكثر ظفر فيها .للمزيد ينظر ،ابي عبيدة ،ايام العرب ،٨٧/٢ وما بعدها ؛ البلاذري ،انساب الاشراف ،١٥٦/١٣؛المفضل ،الفاخر،ص٢١٩؛ ابن الاثير ، الكامل ،٥٠٩/١.

(٩٨) ابو سعيد الاندلسي ،نشوة الطرب ،ص٥٣٣ .

(٩٩) ابن سيدة ، المخصص ،٧٤/٤ ؛ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٣/٩ .

(١٠٠) ابن منظور ، لسان العرب ،٥٤/٩ .

(١٠١) الازهري، تهذيب اللغة ،٤٤/٥ ؛الزبيري ، تاج العروس ، ١٦٠/٢٣ .

(١٠٢) البخاري ، صحيح البخاري ، ٩٦/٣ ؛مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ،١٩٦٠/٤ .

(١٠٣) ابن الجوزي ، كشف المشكل من حديث الصحيحين ،٤٨/٤ .

(١٠٤) سورة ال عمران /١٠٣ .

(١٠٥) بني عامر : قبيلة من قبائل العرب يرجعون بالنسب إلى عامر ابن صعصعة بن معأوية بن بكر ابن هوازن ابن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر وتفرعت منها عده بطون مثل بني ربيعة وبني هلال وبني نمير وبني سواءة ،وكان لهذه القبيلة دوراً كبير في تاريخ العرب في العصر الجاهلي ،و اشهر فرسانها وزعمائها ابان ظهور الاسلام عامر بن الطفيل العامري .ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،ص٢٧٢_٢٨٢.

(١٠٦) يرجع الخصام إلى قتل خالد بن جعفر العامري لزعيم غطفان زهير بن جذيمة العبسي .ينظر ،ابن حبيب ، المحبر،ص١٩٢؛ ابو الفضل الميداني ،مجمع الامثال ،٣٠٢/٢ ؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ ،٥٠٠/١ .

(١٠٧) المفضل الضبي ،الفاخر،ص٢٣٠ ؛ ابن الاثير ،الكامل في التاريخ ،٥٢١/١ .

(١٠٨) يوم رحرحان الثاني :معركة بين بني عامر وبني تميم ،وكان سبب هذه المعركة هو قتل خالد بن جعفر العامري على يد الحارث بن ظالم الغطفاني ، ولجوء الحارث إلى بني تميم ،وقد اسر في هذا اليوم معبد بن زرارة ،وفشل بني تميم في فك اسرة ،هذا وقد كانت هذه المعركة في ديار بني تميم .للمزيد ينظر، ابي عبيدة ، ايام العرب ، ٦٥/٢ ؛ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٨/٦_٩ .

(١٠٩) البلاذري، انساب الاشراف ، ٢٠/١٢ ؛ابو البقاء ، المناقب المزيدية ،٥٣٣/١ .

(١١٠) ابو عبيدة ، ايام العرب قبل الاسلام ، ١١٥/٢ .

(١١١) قيس بن زهير :قيس بن زهير بن جذيمة العبسي احد رؤوساء بني عبس واسيادها في الجاهلية كان فارساً شاعراً شجاعاً حليماً ذو راي ،وكانت بسببه حرب داحس والغبراء بين بني عبس وبني ذبيان ،وادرك الاسلام واسلم وقيل ارتد وساح وقد توفي في عهد عمر ابن الخطاب(١٣_٢٣هـ) وبعض المؤرخين يذكرون وفاته قبل الاسلام . المرزباني ،معجم الشعراء ،ص٣٢٢؛ ابن حجر العسقلاني ،٤١٧/٥ .

(١١٢) كان ابرص .ينظر، ابن قتيبة الدينوري، المعارف ،ص٥٨١؛عيون الاخبار ،٦٤/٤ .

(١١٣) المفضل ،الفاخر،ص٢٢٨؛الاصفهاني ، الاغاني ، ٩٠/١١ .

(١١٤) المفضل ، الفاخر، ص٢٣٠ ؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ٥٢١/١ .

(١١٥) أيام العرب ، ١١٥/٢ .

(١١٦) كان بسبب العداوة بينهما والخصام الدائم نهاية هذا الحلف بعد مدة قصيرة جدا لا تتعدى السنتين .للمزيد ينظر ، المفضل ، الفاخر، ص٢٣١ .

(١١٧) ابو عبيدة ، النقائض ، ٨٢/٢ وما بعدها ؛ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٢٠٠/١ .

(١١٨) بنو شكل .أبناء اخت لبني عبس من بني عامر هم من اجاروا اخوالهم .ابي عبيدة، النقائض ،٨٢/٢ .

(١١٩) المفضل ، الفاخر ،ص٢٣٠؛ابو الفضل الميداني ، مجمع الامثال ،١١٠/٢ ؛ لم ترد هذا الابيات في ديوان النابغة الذبياني ،ينظر ديوانه ،شرح وتقديم عباس عبد الساتر ،ط٣، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٩٦ .

(١٢٠) ابو عبيدة ، ايام العرب ،١١٦/٢ .

(١٢١) المفضل الضبي ، امثال العرب ، ص١٠٠ .

(١٢٢) ابن سعد الطبقات، ١٢٦/١؛البلاذري، انساب الاشراف، ٢ /١١؛المسعودي،مروج الذهب ،٥٦٥/١ .

(١٢٣) كان بعض أبناء قبيلة قريش كثيري الظلم للوافدين من التجار أو الحجاج ،ويستغلون بعدهم عن قبائلهم وحلفائهم، فيا خذون اموالهم وسلعهم بدون مقابل . ،ينظر، الاصفهاني ،الاغاني ،١٨٤/١٧ .

(١٢٤) الافغاني ، اسواق العرب في الجاهلية والاسلام ، ص١٨١ .

(١٢٥) كان من بطون قريش التي استجابت لهذا الحلف بني هاشم وبني المطلب وبني تيم وبني زهرة واسد بن عبد العزى .ينظر. ابن حبيب ، المحبر،ص١٦٧ ؛الجاحظ، الرسائل الادبية ، ٤١٤/١ .

(١٢٦) ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ، ص٥٣؛ البلاذري ، انساب الاشراف ،١٥/٢ .

(١٢٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ١٣٣/١ .

(١٢٨) ينظر، الفيومي ،محمد ابراهيم ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ،ص٤٤٩ .

(١٢٩) ابن سعد ، الطبقات ، ١٢٨/١ ؛ السهيلي، الروض الانف ،٤٧/٢ .

(١٣٠) الفاكهي ،اخبار مكة ، ١٧٠/٥ ؛ابن حمدون ، التذكرة الحمدونية ، ٢٠٦/٣ .

(١٣١) ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش، ص١٨٦ .

(١٣٢) الطبري، تهذيب الاثار ، ص١٧ .

(١٣٣) الجاحظ ،الرسائل السياسية ،٤١٧ ؛الفاكهي ، اخبار مكة ، ١٨٠/٥ .

(١٣٤) ينظر، لامنس وكستر، مكة في الدراسات الاستشراقية ، ص٢٦_٢٨ ؛عبد الكريم ،خليل ، قريش من القبيلة إلى الدولة المركزية ،ص٩١

(١٣٥) اليعقوبي ،تاريخ اليعقوبي ،٢٢٧/١ .

(١٣٦) علي، جواد ،المفصل في تاريخ العرب ،١٠ /٣١٠ .

(١٣٧) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢٢٧/١؛المرزوقي الاصفهاني ،الازمنة والامكنة ،ص٤٦٨ .

(١٣٨) علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ١٠ /٣٠٧ .

(١٣٩) البلاذري ، انساب الاشراف ،٨٨/١ ؛ابن دريد ، الاشتقاق ،ص٣٣٤ ؛ ابن عبد البر، الانباه على قبائل الرواة، ص٨٩ ؛ البُرّي ،الجوهرة في نسب النبي١/٤٢٩ ؛ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب،٥٥٦/١؛ القلقشندي ،نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ،ص١٩١ .

(١٤٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٨٨/١؛النويري ، نهاية الارب ، ١٦ /٥٣ .

(١٤١) ابن حبيب ، المحبر ،ص١٣٢ ؛الالوسي ،بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ، ٣٢٤/١ .

(١٤٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ،٢٢٨/١ .

(١٤٣) ينظر ابن حبيب ،المنمق في اخبار قريش ،ص٥٩_٦٠.

(١٤٤) ينظر، ابن الكلبي، مثالب العرب ،ص١١٤_١١٥؛ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ،ص٥٩ وما بعدها؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ٣٠٥/٤ .

(١٤٥) ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ، ص٦٠ .

(١٤٦) الفجار الثالث: تسميه اطلقت على الحروب التي قامت بين كنانة وقريش من جهة وهوازن ومن جهة اخرى وكانت هذه الحرب وقعت في اشهر الحرم التي لا يجوز القتال فيها لحرمه البيت الحرام ،الا ان كنانة وهوازن كانوا كثيري الحروب فيما بينهم ،وكان سبب حرب الفجار الثالث ان احد بني كنانة عليه دين لاحد أبناء قبيلة هوازن فبخس حقه ولم يعطيه شيء فحدث شجار بينهم انتهى بتدخل عبدالله بن جدعان ودفع الاموال التي على الكناني .ابو عبيدة ،ايام العرب ،٢٥٠/٢ ؛ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ١٠١/٦ .

(١٤٧) ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ، ص١٦٠ .

(١٤٨) القلقشندي ، صبح الاعشى ،٤٦٨/١ ؛نهاية الارب ، ص٣٤٩ .

(١٤٩) سوق عكاظ :احد اعظم اسواق العرب في الجاهلية ،وكانت قريش تنزله وسائر قبائل العرب مثل هوازن وغطفان، وكان يقوم هذا السوق في النصف من ذو القعدة إلى نهاية الشهر في مكة، وقيل كان في بداية ذي القعدة إلى (٢٠ يوم)ومما يميز هذا السوق عن غيره مكانة بين مكة والطائف، ووقت اقامته فقد كان يقوم في موسم الحج مما يضمن عدم وجود مشاحنات وحروب ،وكانت تأتي اليه البضائع من كل بلدان العرب ،ويرسل الملوك لطائمهم وقوافلهم التجارية إلى مكان السوق ليبيعوا ويشتروا فيه .للتفاصيل اكثر ينظر، ابن حبيب ، المحبر ،ص٢٦٧ .

(١٥٠) الجاحظ ، البرصان والعرجان .،ص١٨٤ .

(١٥١) القمار : احدى الالعاب في العصر الجاهلي، ويسمى الميسر، ولم يكن الغاية منه اللعب فقط، وانما كانوا يتراهنون عليها ،اذ كانت عبارة عن اقداح أو اسهم بين المتراهنين ، فمنهم من الذين يشتركون من يخسر في القمار فيسمى (المدبر) والقبيل فوز صاحب القدح ،وقيل رضا الرب والمدبر معصيته .ابن سيدة ،المخصص ،١٧/٤؛ابن منظور ،لسان العرب ،٢٧١/٤ .

(١٥٢) ابن قتيبة الدينوري، المعاني الكبير في ابيات المعاني ٤٧٦/٢ .

(١٥٣) ابو عبيدة ،الديباج ،ص٩٩وما بعدها .

(١٥٤) الفراهيدي ، العين ،٢٦٨/٨ ؛الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،٨٣٢/٢ .

(١٥٥) الازهري ،تهذيب اللغة ،١٥١/١٥؛ابن منظور، لسان العرب، ٢٢٦/٥ .

(١٥٦) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ٨٣٣/٢ ؛ابن فارس ، مقاييس اللغة ،٤٥٩/٥ .

(١٥٧) ابن سلام ، غريب الحديث ، ٤٠/٤

(١٥٨) ابن دريد ،جمهرة اللغة ، ٥٥/١ .

(١٥٩) ابن دريد ،جمهرة اللغة ،٧٨٨/٢ ؛ابن منظور ، لسان العرب ،٢٢٦/٥ .

(١٦٠) ميمون بن قيس ، ديوان الاعشى الكبير ،ص١٤٢.

(١٦١) للتفاصيل عن اسباب المنافرات ينظر المزروعي ، المنافرات في ادب قبل الاسلام ،ص٥١-٥٨ .

(١٦٢) أمية بن عبد شمس :اميه بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي القريشي ، احد اشراف قبيلة قريش وتجارها ،وهو الجد الاعلى اللاموبين وبه عرفوا ،نافر عمه هاشم بن عبد مناف وكان على اثرها اجلى من مكة عشر سنين لبلاد الشام ، وكان على اثر المنافرة حدوث خصام بين بني أمية وبني هاشم كان له اثر كبير بعد ذلك وكان اعورا نحيفاً قصير ،ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ،٢١٢/٢ ؛الصفدي ، الشعور بالعور ،ص٢٤٨.

(١٦٣) هاشم بن عبد مناف: عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القريشي وهاشم لقب له لكونه هشم الخبز لقومه بعد ما أصحابهم قحط ،وكان هاشما هذا ممن سن لقريش رحلتي الشتاء والصيف واخذ من بعض الملوك مواثيق على حماية تجار مكة ،فكانت له وفادات إلى الملوك ،وكانت اليه ادارة شؤون الحجيج الوافدون إلى مكة واطعامهم. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٦٢/١ ؛ ابو سعيد ، الاندلسي ،ص٣٣٠

(١٦٤) ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ،ص١٠٠ ؛ ابن الجوزي ،المنتظم ،٢١٢/٢ .

(١٦٥) الجاحظ ، البخلاء ، ص٢٩٢ ؛المبرد ، الكامل في اللغة والادب ،٢٠١/١ .

(١٦٦) ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ،ص١٠١ ؛البلاذري ، انساب الاشراف ،٦١/١ ؛المقريزي ، رسائل المقريزي ،ص٢٧ .

(١٦٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،٦٢/١؛ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،٦١٩/١ .

(١٦٨) البلاذري ، انساب الاشراف ، ٦١/١ ؛أبو سعد الأبى ، نثر الدر في المحاضرات،٢١٤/٦ ؛النويري ، نهاية الارب ،١٣٢/٣ .

(١٦٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،١ /٦٢ ؛الطبري ،تاريخ الرسل والملوك ،٢٥٣/٢ .

(١٧٠) ابن قتيبة الدينوري ،المعارف ،ص٨٨ ؛ ابن رشيق القيرواني ، العمدة ،٥٣/١.

(١٧١) ابو عبيدة ، الديباج ،ص٨٨-٩٣؛القلقشندي ، صبح الاعشى في صناعة الانشاء ،٤٣٧/١ .

(١٧٢) للمزيد ينظر الاغاني ،٢٨٤/١٦ .

(١٧٣) ابن حمدون ،التذكرة الحمدونية ،٣٩٩/٧ .

(١٧٤) الاصفهاني ، الاغاني ،١٦ /٢٨٥ .

(١٧٥) هرم بن قطبة :هرم بن قطبة بن سيار بن عمرو الفزاري احد حكام العرب العدول في الجاهلية ، تنافر الية عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفريان فحكم بينهما بالتساوي وقيل لم يحكم بينهم وانما اخافهم وانه سوف يفضل احد على الاخر فذهبا عنه دون حكم ،ادرك الاسلام واسلم وأوصى بني فزارة بعدم الردة بعد وفاة النبي (ص واله)كان من الوافدين على عمر بن الخطاب .البلاذري ، انساب الاشراف ،١٧٩/١٣؛ابن دريد ،الاشتقاق ،ص٢٨٣ ؛ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ٤٤٧/٦ .

(١٧٦) ابن دريد ، الاشتقاق ،ص٢٨٣؛الثعالبي، ثمار القلوب ،ص٣٥٢ ؛ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ،٤٥٧/٤ .

(١٧٧) ابن سلام ، الامثال ،ص١٣٣ ؛ابو هلال العسكري ،جمهرة الامثال ،٣٥٨/٢ ؛الهاشمي ، الامثال ،ص١٩٤.

(١٧٨) ابو عبيدة ، الديباج ،ص٩٣ ؛ابو هلال العسكري ، ديوان المعاني ،١٧٢/١ .

(١٧٩) ميمون بن قيس ،ديوان الاعشى الكبير ،ص١٤١-١٤٢ .

(١٨٠) ابن ابي الخطاب ،جمهرة اشعار العرب ،ص٨١ ؛ابن قتيبة الدينوري ، الشعر والشعراء ،٢٥٣/١ .

(١٨١) البلاذري ، انساب الاشراف ،٣٢/٢ .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية الأولية :

- **ابن الأثير ،ابو الحسن علي بن ابي المكارم الجزري(ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م)**

١ .أسد الغابة في معرفة الصحابة ،تحقيق علي محمد عوض و عادل احمد عبد الموجود ،ط١، دار الكتب العلمية ،(بيروت - ١٩٩٤م) .

٢.الكامل في التاريخ ،تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،ط١، دار الكتاب العربي ،(بيروت - ١٩٩٧م)

- **الأزهري ،محمد بن احمد ابو منصور الهروي (ت٣٧٠ هـ /٩٨١م)**

٣. تهذيب اللغة ،تحقيق محمد عوض مرعب ،ط١، دار احياء التراث العربي ،(بيروت – ٢٠٠١م) .

- **ابن إسحاق ،محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي بالولاء (ت١٥١هـ /٧٦٨م)**

٤ . السير والمغازي، تحقيق سهيل زكار، ط١،دار الفكر ، (بيروت – ١٩٧٨م).

- **الأعشى ، ميمون بن قيس (ت٨هـ٦٢٩م).**

٥. ديوان الاعشى الكبير ،شرح وتحقيق محمد حسين ،المطبعة النموذجية ،(د. ت ، د .م)

- **البخاري ،ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت٢٥٦هـ /٨٧٠م)**

٦ . صحيح البخاري ،تحقيق محمد بن زهير بن ناصر الناصر ،ط١،دار طوق النجاة ،(بلا ، ت) .

- **البري ، محمد بن ابي بكر بن عبدالله بن موسى الانصاري (ت بعد ٦٤٥هـ /١٢٤٧م)**

٧. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، تحقيق محمد التونجي ،ط١ ، دار الرفاعي (الرياض - ١٩٨٣م) .

- **البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)**

٨ . خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ،ط٤، مكتبة الخارنجي ،(القاهرة - ١٩٩٧م) .

- **أبو البقاء ،هبه الله محمد بن نما الحلي (توفي في القرن السادس الهجري)**

٩. المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية ، تحقيق محمد عبدالقادر خريسات وصالح موسى درادكة ،ط١،مكتبة الرسالة الحديثة ،(عمان – ١٩٨٤م) .

- **البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ ٨٩٢م)**

١٠.انساب الاشراف ،تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي ،ط١،دار الفكر ،(بيروت - ١٩٩٦م) .

- **البيهقي ،احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ /١٠٦٦م)**

١١.دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة ،ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٩١م) .

١٢.السنن الكبرى ،تحقيق محمد عبدالقادر عطا،ط١ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت – ٢٠٠٣م).

- **الثعالبي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٢٩هـ /١٠٣٨م)**

١٣. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ط١ ، دار المعارف ،(القاهرة د ت)

الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)

١٤. البخلاء ،ط٢، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت - ١٩٩٧م) .

١٥.البرصان والعرجان والعميان والحولان ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ،ط١، دارالجيل ،(بيروت - ١٩٨٧م)

١٦.البيان والتبيين ،ط١،دار ومكتبة الهلال ،(بيروت - ٢٠٠٣م) .

١٧ . الحيوان ،ط٢،دار الكتب العلمية ،(بيروت -٢٠٠٤م) .

١٨. الرسائل الادبية ،ط٢ ،دار ومكتبة الهلال ،(بيروت - ٢٠٠٣م) .

ابن الجوزي ،جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علـــي بن محمـد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠١ م)

- **الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ /١٠٠٣م)**

١٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تحقيق احمد عبد الغفور عطار ،ط٤،دار العلم للملايين ،(بيروت - ١٩٨٧م) .

- **ابن حبيب ،محمد بن حبيب بن امية بن عمرو البغدادي (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)**

٢٠.اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام ،تحقيق سيد كسروي حسن ،ط ،دار الكتب العلمية ،(بيروت - ٢٠٠١م).

٢١.المحبر،تحقيق ايلزة ليختن شتيتر،ط١،دار الافاق الجديدة(بيروت– د.ت)

٢٢.المنمق في اخبار قريش ، تحقيق خورشيد احمد فاروق ،ط١ ،عالم الكتب ،(بيروت -١٩٨٥م) .

- **ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)**

٢٣ .الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ،ط١ ،دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٩٥م) .

- **ابن الحداد ،محمد بن منصور بن حبيش ،(ت بعد ٦٧٣هـ /١٢٧٤م)**

٢٤ .الجوهر النفيس في سياسة الرئيس ، ط١ ،مكتبة نزار مصطفى الباز، (مكة المكرمة - ١٩٩٦م) .

- **ابن حزم الاندلسي ،ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)**

٢٥.جمهرة انساب العرب ،دار الكتب العلمية ،(بيروت - ١٩٩١م)

- **ابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي(ت٥٦٢هـ/١١٦٧ م)**

٢٦.التذكرة الحمدونية ،ط١،دار صادر ،(بيروت - ١٩٩٥م) .

- **ابن ابي الخطاب ،ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القريشي(ت ١٧٠هـ /٧٨٦م)**

٢٧ .جمهرة اشعار العرب،تحقيق علي محمد البجاوي ،نهضة مصر للطباعة ،(مصر - د. ت) .

- **ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد بن محمد(ت ٨٠٨هـ /١٤٠٦م)**

٢٨. العبر وديـــوان المبتدأ والخـبر فـي أيـــام العرب والعجـم والبربر ومـــن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق خليل شحادة ، ط١ ،دار الفكر ، (بيروت - ١٩٨٨م) .

- **ابن دريد ،ابو بكر محمد بن دريد الازدي (ت ٣٢١هـ /٩٣٣م)**

٢٩ .الاشتقاق ،تحقيق وشرح عبد السلام هارون ،ط١ ، دار الجيل ، (بيروت -١٩٩١م)

٣٠.جمهرة اللغة ، تحقـيق رمـزي مـنير البعلبكي ،ط١ ،دار العلم للملايين ، (بيروت – ١٩٨٧م) .

- **ابن ابي الدنيا ،ابو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان (ت ٢٨١هـ /٨٩٤م)**

٣١ .الحلم ،تحقيق محمد عبدالقادر احمد ،ط١، مؤسسة الكتب الثقافية،(بيروت - ١٩٩٣م)

- **الذهبي ،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٨٤هـ /١٣٤٧م)**

٣٢. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،تحقيق عمر عبد السلام التدمري ،ط٢ ، دار الكتاب العربي ،(بيروت - ١٩٩٣م) .

- **ابن رفاعة الهاشمي ،زيد بن عبدالله بن مسعود ابو الخير (ت ٤٠٠هـ /١٠١٠م)**

٣٣. الامثال ،ط١ ،دار سعد الدين ،(دمشق - ٢٠٠٢م) .

- **الزبيدي ، محمد بن عبد الرزاق الحسيني ،(ت١٢٠٥ هـ/١٧٩٠م)**

٣٤.تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق مصطفى الحجازي واخرون ،ط١ ، دار الهداية ،(د . م - د. ت) .

- **الزبيري ، مصعب بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير(ت ٢٣٦هـ /٨٥٠م)**

٣٥. نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال ،ط٣ ،(بلا .ت) .

- **الزمخشري ،ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد (ت٥٣٨هـ/١١٤٣م)**

٣٦.ربيع الابرار ونصوص الأخيار ،ط١، مؤسسة الاعلمي ،(بيروت – ٢٠٠١م).

- **ابن سائب الكلبي ،هشام بن محمد بن ابي النضر (ت ٢٠٤هـ /٨١٩م)**

٣٧ . مثالب العرب ،تحقيق جاسم الدرويش وسليمة كاظم حسين ،ط١ ، مطبعة تموز ،(دمشق -٢٠١٥م) .

٣٨ . نسب معد واليمن الكبير ،تحقيق ناجي حسن ،ط١ ،مكتبة النهضة العربية ،(د .م - ٢٠٠٣ م) .

- **ابو سعد الأبي ،منصور بن الحسين الرازي (ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)**

٣٩. نثر الدر في المحاضرات ،تحقيق خالد عبد الغني محفوظ ،ط١ ،دار الكتب العلمية ،(بيروت - ٢٠٠٤م) .

- **ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ /٨٤٥م)**

٤٠. الطبقات الكبرى ،تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ط١ ،دار الكتب ، (بيروت -١٩٩٠م) .

- **ابو سعيد الاندلسي، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك(ت ٦٨٥هـ /١٢٨٦م)**

٤١. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ،تحقيق نصرت عبد الرحمن ،ط١ ،مكتبة الاقصى ،(عمان - د. ت) .

- **ابن سلام ،ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي البغدادي(ت ٢٢٤هـ/٨٣٨م)**

٤٢ .الامثال ،تحقيق عبد المجيد قطامش، ط١، دار المأمون ،(بيروت - ١٩٨٠م).

- **السهيلي ، عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد (ت٥٨١ هـ /١١٨٥م)**

٤٣ .الروض الانف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام ،تحقيق عمر عبد لسلام السلامي ،ط١ ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت -٢٠٠٠م) .

- **ابن سيده ،علي بن اسماعيل بن الحسن (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٦م)**

٤٤. المخصص ،تحقيق خليل ابراهيم جفال ،ط١ ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت ،١٩٩٦م) .

- **الصفدي ،خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤هـ /١٣٦٣م)**

٤٥ .الوافي بالوفيات ،تحقيق احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ،ط١ ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت - ٢٠٠٠م) .

- **ابن ابي الصلت ،امية (ت ٦٢٤م)**

٤٦. ديوان امية بن ابي الصلت ،تحقيق عبد الحفيظ السطلي ،جامعة دمشق ،(دمشق - د ت) .

- **الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٣٢م)**

٤٧. تاريخ الرسل والملوك ،ط٢ ، دار التراث ، (بيروت - ١٩٦٦م)

٤٨. تهذيب الاثار ،تحقيق علي رضا عبد الله ،ط١ ، دار المأمون ،(دمشق - ١٩٩٥م) .

- **ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م)**

٤٩. الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق علي محمد البجاوي،ط١ ، دار الجيل ، (بيروت - ١٩٩٢م) .

٥٠. الانباه على قبائل الرواة ،تحقيق ابراهيم الابياري ،ط١ ،دار الكتب العربية ،(بيروت - ١٩٨٥م) .

- **ابن عبد ربه ،احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حديد بن سالم (ت٣٢٨ هـ/٩٤٠ م)**

٥١.العقد الفريد ،ط١،دار الكتب العلمية ،(بيروت - ١٩٨٦م) .

- **ابو عبيد البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)**

٥٢ .فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ،تحقيق احسان عباس ، ط١، مؤسسة الرسالة ،(بيروت -١٩٧١م)

ابو عبيدة ،معمر بن المثنى التميمي البصري(ت٢٠٩هـ/ ٨٢٤م)

٥٣. ايام العرب قبل الاسلام ،تحقيق جاسم البياتي ،عالم الكتب ،ط١ ،(بيروت - ٢٠٠٣م)

٥٤. كتاب الديباج، تحقيق عبد الله بن سلمان الجربوع و عبد الرحمن بن سلمان العثيمين ،ط١، مكتبة الخانجي، (القاهرة - ١٩٩١ م) .

٥٥ . كتاب النقائض (نقائض جرير والفرزدق)، تحقيق خليل عمران المنصور ،ط١ ،دار الكتب العلمية ،(بيروت - ١٩٩٨م) .

- **ابن فارس، احمد بن فارس بن زكريا القزويني(ت٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤م)**

٥٦.معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،ط١ ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٧٩م) .

- **الفاكهي ،محمد بن اسحاق بن العباس (ت٢٨٠هـ/ ٨٩٣م)**

٥٧ .اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبدالملك عبدالله دهش ،ط٢ ،دار خضر ،(بيروت - ١٩٩٤ م).

- **الفراهيدي ،ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد بن عمرو (ت١٧٠ هـ /٧٨٦م)**

٥٨ . كتاب العين ، تحقيق :مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ،دار ومكتبة الهلال (بيروت - د .ت) .

- **ابو الفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ /٩٧٦م)**

٥٩. الاغاني ،ط١،دار احياء التراث العربي ،(بيروت - ١٩٩٤م) .

- **ابو الفضل الميداني ،احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري (ت٥١٨هـ/١١٢٤م)**

٦٠ . مجمع الامثال ،تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،د .ط ،دار المعرفة (بيروت - د .ت) .

- **ابو القاسم الطبراني ،سليمان بن احمد بن ايوب بن الشامي (ت ٣٦٠هـ /٩٧١م)**

٦١. الزيادات في كتاب الجود والسخاء ،تحقيق عامر حسن صبري ،ط١ ،دار البشائر الاسلامية ،(مكة المكرمة -٢٠٠٣م)

- **ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦ هـ/٨٨٩م)**

٦٢ .الشعر والشعراء ،ط١ ، دار الحديث ،(القاهرة - ٢٠٠٣م)

٦٣. عيون الاخبار ،ط١، دار الكتب العلمية ،(بيروت- ١٩٩٩م)

٦٤. المعارف ،تحقيق ثروت عكاشة ،ط٢ ،الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة - ١٩٩٢م)

٦٥. المعاني الكبير في ابيات المعاني ،تحقيق سالم الكرنكوي ،وعبدالرحمن بن يحيى اليماني ،ط١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، (حيدر أباد- ١٩٤٩م).

- **القلقشندي ،احمد بن علي بن احمد الفزاري (ت٨٢١هـ /١٤١٨ م)**

٦٦ . صبح الاعشى في صناعة الانشاء ،ط١ ،دار الكتب العلمية ،(بيروت – د ت)

٦٧ .نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ،تحقيق ، ابراهيم الابياري ،ط٢ ،دار الكتاب اللبنانيين ،(بيروت - ١٩٨٠م) .

- **ابن كثير ،عماد الدين اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ ١٣٧٣م)**

٦٨ . البداية والنهاية ، تحقيق علي شيري ،ط١، دار احياء التراث العربي ،(بيروت - ١٩٨٨م) .

٦٩ . اعلام النبوة ، ط١ ، مكتبة الهلال ، (بيروت - ١٩٨٧م) .

- **المبرد ،محمد بن يزيد بن عبد الازدي (ت ٢٨٥هـ/٨٩٩م)**

٧٠ .الكامل في اللغة والادب ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،ط٣ ،دار الفكر العربي ، (القاهرة - ١٩٩٧م)

المرزباني ،ابي عبيد الله محمد بن عمران (ت٣٨٤ هـ/٩٩٤م)

٧١ .معجم الشعراء، تحقيق ف .كرنكو ،ط١،دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٢م)

- **المرزوقي ،احمد بن محمد بن الحسن (ت٤٢١هـ /١٠٣٠م)**

٧٢. الازمنة والامكنة ،ط١ ،دار الكتب العلمية ،(بيروت - ١٩٩٨م) .

المسعودي، علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ /٩٥٧م)

٧٣ .مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ،ط٥ ،دار الفكر ،(بيروت ،١٩٧٣م).

- **المفضل بن سلمة، ابو طالب المفضل بن سلمة الكوفي (ت٢٩٠هـ /٩٠٣م)**

٧٤. الفاخر ،تحقيق عبدالعليم الطحاوي ،ط١ ،دار احياء الكتب العربية ، (د م- ١٩٧٠م) .

- **المفضل الضبي ،المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر (ت ١٦٨ هـ/٧٨٤م)**

٧٥. امثال العرب ،تحقيق احسان عباس ،ط٢ ، دار الرائد العربي ،(بيروت -١٩٨٣م)

المقريزي ،احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسيني (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م)

٧٦. رسائل المقريزي ، ط١ ، دار الحديث ، (القاهرة - ١٩٩٢م) .

- **ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ،(ت ٧١١هـ/١٣١١م)**

٧٧.لسان العرب ، ط٣، دار صادر ،(بيروت - ١٩٩٢م)

النويري ،احمد بن عبدالوهاب بن محمد بن عبد الدائم(ت ٧٣٣هـ/١٣٣٣م)

٧٨ .نهاية الارب في فنون الادب ،ط١ ،دار الكتب والوثائق القومية ،(القاهرة - ٢٠٠٣م).

- **ابن هشام ،عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري(ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)**

٧٩. السيرة النبوية ،تحقيق مصطفى السقا واخرون ،ط٢،شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي(مصر - ١٩٥٥م)

- **ابو هلال العسكري،الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد(ت ٣٩٥هـ/١٠٠٥م)**

٨٠. الاوائل ،ط١،دار البشير ،(طنطا - ١٩٩٤م) .

٨١. جمهرة الامثال ،ط١،دار الفكر ،(بيروت - د .ت) .

٨٢. ديوان المعاني ،ط١ ،دار الجيل ، (بيروت - د .ت) .

الهمداني ،ابي محمد الحسن بن يعقوب بن يوسف (ت ٣٣٤هـ /٩٤٥م)

٨٣.الأكليل ،ط١ ،دار العودة ،(بيروت - د . ت)

- **الوطواط ،محمد بن ابراهيم بن يحيى بن علي الانصاري (ت٧١٨هـ/١٣١٨م)**

٨٤.غرر الخصائص الواضحة، تحقيق ابراهيم شمس الدين ،ط١ ،دار الكتب العلمية ،(بيروت- ٢٠٠٨م).

- **ياقوت الحموي ،شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي(ت٦٢٦هـ /١٢٢٩م)**

٨٥.معجم البلدان ،ط٢ ،دار صادر ،(بيروت ، ١٩٩٥م) .

- **اليعقوبي ،احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م)**

٨٦ . تاريخ اليعقوبي ،تحقيق عبد الامير مهنا ،ط١ ، شركة الأعلمي ، (بيروت - ٢٠١٠م) .

ثانـياً . المراجع العربية والمعربه الحديثة

- **الافغاني ،سعيد**

٨٧ .اسواق العرب في الجاهلية والاسلام ،ط٤،دار العروبة(الكويت -١٩٩٣م).

- **الشريف ،احمد ابراهيم**

٨٨ .مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، ط٤، دار الفكر،(بيروت - د ت)

- **عبد الكريم ،خليل**

٨٩ . قريش من قبيلة الى الدولة المركزية ،ط٢ ،مؤسسة الانتشار العربي ،(بيروت -١٩٩٧م) .

- **علي ،جواد**

٩٠. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ،دار الساقي ، (د .م – ٢٠٠١م)

- **عمر كحالة ،عمر بن رضا محمد راغب**

٩١.معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،ط٧ ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت – ١٩٩٤م).

- **الفيومي ، محمد ابراهيم**

٩٢ .تاريخ الفكر الديني الجاهلي ،ط٤ ،دار الفكر العربي،(د . م- ١٩٩٤م)

- **كرمى ،احمد عجاج**

٩٣ .الادارة في عهد الرسول ،ط١ ،دار السلام ،(القاهرة - ٢٠٠٤م) .

- **لامنس وكستر**

٩٤ .مكة في الدراسات الاستشراقية ، تدقيق نصير الكعبي ،ط١ ، المركز الاكاديمي للابحاث ، (بيروت - ٢٠١٤ م) .

- **المزروعي ، فاطمة حمد**

٩٥.المنافرات في ادب قبل الاسلام ،ط١ ،هيئة ابو ظبي للطباعة ،(ابو ظبي – ٢٠٠٩م) .

٢. الرسائل الجامعية :-

- **الابراهيمي ،سلام كناوي عباس**

٩٦ . الصعاليك في شبه جزيرة العرب قبل الاسلام(دارسة اجتماعية)،رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الاداب ،(جامعة الكوفة - ٢٠١١) .

- **السامرائي ،غزوة شهاب احمد**

٩٧ . بنو شيبان ودورهم في الحياة العامة من مطلع العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي الأول ،(٤١-٢٤٧ هـ / ٦٦١-٨١٦م)، رسالة اجستير (غير منشورة)،كلية التربية ،(جامعة تكريت - ٢٠٠٥م) .

- **محمد علي ،افراح احمد جلال**

٩٨ . قبيلة كنانة ودورها قبل الاسلام وبعده حتى منتصف القرن الأول الهجري ،رسالة ماجستير ،(غير منشورة) كلية التربية ،(جامعة ديالى - ٢٠٠٢ م) .

- **الموسوي، ايناس عبد الحليم سعدي**

٩٩ .الصعاليك في شبه جزيرة العرب قبل الاسلام دراسة تاريخية ،رسالة ماجستير ،(غير منشورة)،كلية التربية،(الجامعة المستنصرية -٢٠١٤م)

٣.الدوريات :-

- **الغزالي ،علي كسار غدير**

١٠٢ .السيادة عند العرب قبل الاسلام ،بحث منشور مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، العدد ٤ ، لسنه (٢٠٠٩م) .

- **النعيمات، سلامة صالح**

١٠١ . البغاء عند العرب قبل الاسلام ، بحث منشور ،المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية ،المجلد ٧، العدد ١ ، لسنه ٢٠١٤ .